

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (31 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن ابي العزيز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#)

فان قيل يشكل على هذا قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباء هؤلاء الاية وقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من - [00:00:17](#)

شيء الان وقوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون فقد ذمهم الله تعالى حيث جعلوا الشرك كائنا منهم بمشيئة الله. وكذلك ذم ابليس حيث اضاف الاغواء الى الله - [00:00:39](#)

الله تعالى اذ قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض قد اجيب على هذا باجوبة من احسنها ان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:01:04](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الشيخ قد يشكل على هذا اي ان كل شيء من قضاء الله وقدره وما سبق بان المشيئة بمعنى الارادة العامة الكونية يشكل عليها هذه الايات - [00:01:23](#)

التي اوردها الشيخ واورد كم اية اربع ايات الانعام هذا الذي سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء واية النحل واية الزخرف وهذه حجة المشركية - [00:01:43](#)

اي الذين عارضوا شرع الله بقدره فجعلوا القدر معارضا للشرع بمعنى انهم استدلوا على ذنوبهم وعلى اسرافهم بقدر الله المشركية يقابلهم في فرق الاسلام من ها الجبرية قالوا نحن مجبورون - [00:02:04](#)

يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ان شركنا بمشيئة الله ما اشرقنا من قبل يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء - [00:02:31](#)

ما حرم على انفسنا شيئا ولا ابنا شيئا هؤلاء هم المشركية وهم الجبرية حقيقة استدلوا بعموم المشيئة على وقوع الذنب منهم مثلها ايات سورة النحل في قوله سبحانه وتعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [00:02:47](#)

ما عبدنا من دونه من شيء اي ان شركنا وقع بمشيئته كذلك اية الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي الالهة. ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون يظنون ظنا فاسدا - [00:03:10](#)

هؤلاء استدلوا بالقدر على تسويغ الذنب واعظم الذنب ماذا بالله هل في الاية فيها دين لهم الجواب لا لان شركهم وتحريمهم انما وقع بمحض اختياره ولهذا احسن ما فيه جواب عمر - [00:03:29](#)

في هذا الاستدل بالقدر على المعية قال انما سرقت يا امير المؤمنين بقدر الله يريد ان يتخلص من الحد ومن الملامة على وقوع الذنب منه. قال وانا اقطع يدك بقدر الله - [00:03:53](#)

طائفة اخرى وهم الابليسية سبق ان المنحرفين في القدر ثلاث طوائف المشركية وهم الجبرية والقدرية وهم المجوسية والابليسية الابليس يسم ابليس نسبة الى زعيمهم وكبيرهم ابليس اعادنا الله منه ابليس - [00:04:11](#)

لماذا استدل على معصية الله بما اغويتني ارجعها الى غواية الله وهذا كما يقول جعل الشرع معارضا بالقدر على القدر يعارض الشرع

الشرع يعارض القدر اه حصل التعارض من هذا وهذا - [00:04:34](#)

ابطل شرع الله بقدره لانه جعل القدر معارضا للشر هؤلاء اشد الطوائف انحراف القدر انه يلزم عليهم اهمال وابطال الشرع وابطال

القدر قال ابليس قال ربي بما اغويتني او فيما ربي بما اغويتني - [00:04:59](#)

وجعل اغواءه من الله لازين لهم في الارض الله جل وعلا اغواه بارادته لم يغوه جل وعلا اه بامر امره بالسجود لكنه ابى وجعل

اباءه معارضا بقدر الله جل وعلا - [00:05:20](#)

وهؤلاء الابليسية قليلون والحمد لله في بني ادم وجد عند الملحدين ابن الرواندي ملحد وابي العلاء المعري ما قاله صاحب معرفة

النعمان النعماني وقد نظمت قصيدتين بهجوه كل قصيدة اكثر - [00:05:49](#)

كل قصيدة ابياتها مئتان كما يقول القحطاني لماذا اجاب العلماء؟ اجابوا عن هذا بثلاثة اجوبة هي احسن الاجوبة ملخصها ان الله انكر

عليهم هذا الاستدلال بالمشيئة ولم يقرهم عليه والثاني ان الله انكر عليهم - [00:06:14](#)

اعتقادهم وتصورهم ان ما شاء الله انه دليل على ما امر الله جل وعلا به والوجه الثالث انه انكر عليهم ان يعارضوا شرع الله بقدره

وهذا يتضح لكم ايها الاخوة اذا علمتم ان الثواب والعقاب - [00:06:37](#)

والجزاء والنوال الذي يدركه العبد ليس بمحض القضاء والقدر انما بما يختاره بارادته ومشيئته اذا اتضح هذا للانسان زال عنه الاشكال

بل اعتقد انه يزول عنه كل اشكال يرد عليه في هذا الباب - [00:06:58](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قد اجيب على هذا باجوبة من احسنها انه انكر عليهم ذلك لانهم احتجوا بمشيئته على رضاه محبته وقالوا لو

كره ذلك وسخطه لما شاءه فجعلوا مشيئته دليل رضاه. فرد الله عليهم ذلك - [00:07:16](#)

قال ما لهم ما لهم بذلك من علم. ان هم الا يخرصون جعل استدلالهم بالمشيئة على ما امر الله به انه استدلال باطل انكره جل وعلا

عليهم نعم او انه الثاني - [00:07:38](#)

او انه انكر عليهم اعتقادهم ان مشيئته ان مشيئة الله دليل على امره بها. هذا يقع فيه كثيرون ان ما شاءه الله يعني امر به يقول لا ما

شاءه شيء وما امر به شيء اخر - [00:07:56](#)

الاخوان اللي معهم النسخة اللي فيها التعليق ان المشيئة هنا بمعنى الشرعية غلط لا تأتي المشيئة بمعنى المشيئة الشرعية مشيئة الله

لا تأتي الا بمعنى الارادة العامة مشيئة الله ارادته العامة. اما قول المحشي - [00:08:18](#)

المنتفي هو مشيئة الله الشرعية؟ لا ما في مشيئة شرعية ان ما فيه امر شرعي وهو نهي عن الشرك وامره بالتوحيد هذه من المواضع

التي استدركت على المحقق وعلق مواضع اوهم فيها واخطأ هذي منها نعم - [00:08:38](#)

او انه انكر عليهم اعتقادهم ان مشيئة الله دليل على امره به او انه انكر عليهم معارضة الجواب الثالث الجواب الثاني ان مشيئة الله

هي ما امر به. لا شاء الله الكفر من الكافرين. هل امر الله بالكفر - [00:09:01](#)

يا الله المعصية من العصاة ما امر الله بها. ولهذا لا يقع في ملك الله الا ما شاءه سواء كان حقا او باطلا اما الثواب والعقاب والجزاء

على ما امر به لا على محض ما شاءه - [00:09:21](#)

الرد الثالث ان فيه رد على من عارضوا شرع الله بقدره وهم الابليسية نعم او انه انكر عليهم معارضة شرعه. وامره الذي ارسل به

رسله. وانزل به كتبه بقضائه وقدره - [00:09:38](#)

جعلوا المشيئة العامة دافعة للامر. فلم يذكروا المشيئة على جهة التوحيد. وانما ذكروها معارضين بها لا لامره دافعين بها لشرعه كفعل

الزنادقة والجهال. ها الزنادقة كما مثلنا لكم بابن الرواندي - [00:09:56](#)

ابو العلاء المعري القحطاني فجمع الله له العميان عمى ايش وعمى ايش البصل وعمل بصيرة والجهال اي الذين ما عرفوا الايمان

الايمان بقدر الله والايمان بشرع الله فجعلوهما متعارضين لهذا يقول كيف الله يشاء من المعصية واعصي - [00:10:16](#)

عارضوا هذا بهذا لجهلهم نعم كفعل الزنادقة والجهال. اذ امروا او امروا او نهوا احتجوا بالقدر. وقد احتج سارق على عمر

رضي الله عنه بالقدر. فقال وانا اقطع يدك بقضاء الله وقدره. يشهد لذلك قوله تعالى في - [00:10:43](#)

الاية كذلك كذب الذين من قبلهم. لما قال جل وعلا سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء قال كذلك كذب الذين من قبلهم - [00:11:07](#)

ذكر هذا هو تكفى سبب تكذيب من قبلهم لما تدلوا القدر على تبريري الشرك آآ مرادهم الحقيقة هو التكذيب تكذيب الله بتكذيب رسله عليهم الصلاة والسلام فعلم ان مرادهم التكذيب فهو من فهو من قبل الفعل - [00:11:25](#)

فهو من قبل الفعل من اين له ان الله لم يقدر اطلع الغيب يعني لو قبل ان يشرك وش يدرية ان الله قدر عليه الشرك لا يعلم ذلك لكن وقع شركه بإرادته - [00:11:51](#)

وما فعله المرید بإرادته ايا كانت لن يخرج عن قضاء الله لانه لا يقع في ملك الله کمال ربوبيته الا ما اراد نعم. فان قيل فما تقولون في احتجاج ادم على موسى عليهما السلام - [00:12:09](#)

عليهما السلام بالقدر. اذ قال له اتلومني على امر قد كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما شهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم حج موسى اي غلبه بالحجة. ها - [00:12:27](#)

هذا الحديث مشكل عند بعض الناس ولا يشكل عند صحيح الايمان وصحيح الافهام الشبهة في هذا الحديث اذا عرفت الحديث كله وجاء في الصحيحين ان ادم وموسى احتج قال موسى لادم عليهما السلام انت ابو البشر - [00:12:46](#)

خلقك الله بيده واسكنك جنته وعصيت فانزلتنا فانزلت نفسك وذريتك من الجنة من يلوم ادم اجابه ادم عليه السلام قال وانت موسى سلمك الله وكتب لك اللواح كيف تلومني على شيء كتبه الله عز وجل علي قبل ان اخلق - [00:13:13](#)

الان الملامة على المصيبة ولا على المعيبة المصيبة سلامة موسى على المصيبة دام موسى ادم على مصيبة اخراجه وذريته من الجنة واحتج ادم بالقدر على المصيبة ولا على المعيبة؟ على المصيبة. على المصيبة - [00:13:47](#)

كيف تلومني على شيء كتبه الله علي لان موسى لان ادم تاب من هذه المعصية النبي صلى الله عليه وسلم لما ساق ذا قال فحج ادم اي غلب ادم بالحجة موسى عليهما السلام - [00:14:10](#)

هذا هو احسن ما يقال عليه بالاجوبة ان ادم بالقدر على المصيبة لا على المعيبة فلم يجعل احتجاجه بالقدر على معصيته الله واكله من الشجرة هذي معيبة معصية لم يحتجموا ادم عليها بالقدر انما احتج بالمصيبة بانزاله - [00:14:28](#)

ذريته من الجنة بهذه بهذا الامر الذي كتبه الله عليه ولهذا في الحديث الان في اللفظ الاخر قال فبكم كم تجد ان الله كتب علي ذلك قال بخمسين الف سنة - [00:14:50](#)

قال فحج ادم موسى لانه احتج بالقدر على المصائب لا على المعاييب هذا الايراد اذا ورد عليك وامثاله اول شي ان يكون موقفك انك تسمع وتطيع لامر الله بلغه عقلك او لم يبلغه - [00:15:06](#)

ادركه فهمك او لم يدركه لان المؤمن شأنه مع ادلة الشرع الاسلام والتسليم لانها من الله جل وعلا الموقف الثاني ان ادم لم يحتج بالقدر على الاكل من الشجرة وهي المعصية وانما احتج بالقدر على المصيبة - [00:15:28](#)

كما انت اذا مات لك ميت لا تقول لو حنا سوبنا وزينا ورحنا به وجينا به وسوبنا به الحمد لله على قضاء الله وقدره. هذي المصيبة اما لو عصيت الله جل وعلا - [00:15:54](#)

تأخرت عن الصلاة كذبت سرقت ثلاثت في فعلك ما تحتاج بالقدر على هذه المصيبة ثالثا ان موسى عليه السلام اعلم بابيه وبذنبه من ان يلوم ادم على ذنب تاب منه - [00:16:08](#)

انما ملامة ادم على ماذا؟ على مصيبة مع ذرية ادم الكثر في الارض هذي المصيبة حقيقة والا موسى اعلم بالله وبابيه ان يلومه على معصية تاب منها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:16:32](#)

نعم قال رحمه الله قيل نتلقاه بالقبول والسمع والطاعة بصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نتلقاه بالرد والتكذيب لراويه. كما فعلت القدرية ولا بالتأويلات الباردة. هذا الموقف الاول نتلقاه بالسمع والطاعة - [00:16:53](#)

لانه صح عن النبي عليه الصلاة والسلام من احاديث ابي هريرة وعمر رضي الله عنهم اما القدرية فكذبوا بالحديث احسن ما قالوا على

قباحة انها خبر احاد لا تثبت به امور - 00:17:16

ولابد الباردة منها ايش التعويضات الباردة يعني الضعيفة سماها باردة وصفها باردة لسماجتها هذا وهذا عذر بارد انتم عذر اقبح من اين من ذنب اذا كان العذر ساذج وسامج تعويضات البلدة كثيرة - 00:17:35

منها ان ادم حج موسى ان موسى استدل بالقدر انما حج ادم موسى لان ادم استدل بالقدر على المصيبة لا على الامر المعيب وهي المعصية اي نعم الصحيح ان ادم لم ان ادم لم يحتج بالقضاء والقدر على الذنب. وهو كان اعلم بربه وذنبه. بل - 00:18:01
احد بنيه من المؤمنين لا يحتج بالقدر لا يحتج بالقدر فانه باطل. اذا كان هذا في احاد بني ادم انتم حصل منك معصية كذب في حديث يمين فاجرة هل تحتج بالقدر على هذا الكذب وعلى هذا اليمين - 00:18:30

احد بني ادم ما يفعل ذلك. فكيف بابيهم الذي هو اعرف بالله واحق ايماننا به واعرف بذنبه اذا كان هذا لا يليق باحد المؤمنين فكيف بابيهم ادم هذا الجواب الثاني - 00:18:56

لان ادم استدل بالقدر مهوب على المعيب على المعيبة الذنب وانما على المصيبة ثالثا وموسى عليه السلام الثالث الاوائل ما يفكرون ولا يعاصرون. ينثرون العلم نثرا لكن الناس في الزمان المتأخر كنت تعطيه المعلومات مرتبة ويا الله يستوعبها - 00:19:13

اي نعم الله عليكم وموسى عليه السلام كان اعلم بابيه وبذنبه من ان يلوم ادم عليه السلام على ذنب قد تاب منه وتاب الله واجتبه وهداه وانما وقع اللوم على المصيبة التي اخرجت اولاده من الجنة. فاحتج ادم - 00:19:36

عليه السلام بالقدر على المصيبة لا على الخطيئة نعم فان القدر يحتج به عند المصائب لا عند المعاييب. خلاصة الجواب هذا ان ادم احتج بالقدر على المصائب لا على المعاييب - 00:19:58

اذا وقعت عليك مصيبة مات لك حبيب لو بليت بخسارة او بمرض فانك تحتاج بقدر الحمد لله هذا قضاء الله وقدره قدر الله وما شاء فعل. اللفظ الاخر قدر الله قدر الله وما شاء فعل - 00:20:18

بهذا تؤجر اما اذا اتيت معصية فاحتجرت بها على القدر فهذا ينقص ايمانك وعلمك وتؤزر عليه هنا منهج يا اخواني فيما قد يرد من الاشكال في الاحاديث قد يأتيك حديث مشكل - 00:20:38

وكيف تعالج هذا الاشكال في هذه الخطوات اولاً ان تستسلم لامر الله وامر رسوله سمعنا واطعنا لان الاشكال في فهمك انت وفي ذهنك لا في وحي الله حتى اذا لم يبلغه عقلك او لم يدركه فهمك - 00:20:58

ارجع بالملامة على فهمك وعقلك اما كلام الله وكلام رسوله فلا فوق مستوى الاعتراض ثانيا ان ترد الروايات بعضها الى بعض تجمع حديث في رواياته لان الرواية يفسر بعضها بعض - 00:21:20

هذا الحديث في ظاهره فيما ساقه الشيخ قد يشكل لكن اذا رجعت الى رواية صحيحين ان ادم قال يا موسى وبكم ترى ان الله قدر علي ذلك كم المدة بخمسين الف سنة قبل ان تخلق - 00:21:42

قال افتلومني على امر قد قدره الله علي بخمسين سنة قبل ان اخلق جهة الاستنكار. وقال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى اذا الروايات الاخرى تفسر ما اجمل وتبين ما اهمل - 00:22:03

مما لديه فهمك وهذه طريقة الراسخين من اهل العلم انه في الاحاديث المشككة يردون بعضها الى بعض سواء رد الاحاديث احاديث اخرى او رد الرواية روايات اخرى المفسرة لها ولهذا اهل السنة في باب الايمان - 00:22:20

ردوا نصوص الوعد الى نصوص الوعيد وارجع النصوص الوعيد الى نصوص الوعد كلمة مذهبهم وصح مسلكتهم القدرية بنصوص واستدل الجبرية بنصوص رد هذي الى هذي وهذي الى هذي لهذا كانوا اسعد الناس بالدليل - 00:22:41

اسعد الناس بالدليل المسلك الرابع عندما لا يتبين لك بعد جمع الروايات ورد نصوص بعضها الى بعض نرجع بالملامة على فهمك وابتغي زوال هذه الشبهة بكلام غيرك ممن هم اعلم منك من المحققين - 00:23:01

العلماء رحمهم الله عنوا الاحاديث والنصوص المشككة وهذا مرتبة شريفة من مراتب العلم الاسلام رحمه الله الف مؤلفا ما زال العلماء حريصون عليه تفسير ايات اشكلت الاشكال في فهم فاهم - 00:23:25

التنزيل نفسه والى العلماء في مشكلة الاحاديث هو فيها مؤلفات قليلة من من احسنها شرح مشكل اثار للمؤلف الطحاوي رحمه الله
شرح معاني الآثار مشكل الحديث كلها جواب على ما - [00:23:44](#)
قد ينم الى فهم الفهم انها متعارضة اما من اتكل الى فهمه واعتز بهله نصوصا واهمل اخرا اخرى الخوارج من جهلهم اخذوا نصوص
الوعيد واهملوا الوعد قابلهم اولئك اخذوا نصوص الوعد وتركوا نصوص الوعيد - [00:24:08](#)
والمؤمن ولا سيما طالب العلم دائما يتهم فهمه يتهم شهادة لان فهمه واجتهاده مظنة الغلط والزلل اما التنزيل من الوحي اليس مظنة
ذلك وانما هو الحق الذي لا مريت فيه. فهمته او لم تفهمه - [00:24:30](#)
قال رحمه الله تعالى وهذا المعنى احسن ما قيل في الحديث. يعني انه يحتج احتج ادم على موسى بقدر الله على عن المصيبة. لا
على المصيبة المصيبة صح ها اه احتج بقدر الله على المصيبة - [00:24:50](#)
لا على الذنب والمعيبة احسنتم نعم فما قدر من المصائب يجب يجب الاستسلام له. فانه من تمام الرضا بالله ربا. واما الذنوب فليس
للعبد ان الذنب بيدك اما القدر فليس بيدك - [00:25:13](#)
قدر الله على حبيبك الموت فمات ان تعيده لكن الذنب تستطيع ان تفعله وتستطيع ان لا تفعله اي نعم واما الذنوب فليس للعبد ان
يذنب واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب. فيتوب من المعاييب ويصبر على - [00:25:34](#)
هذي قاعدة المؤمن اذا جاءته المصائب دافعها بالصبر قبل قبل وقوعها يدفع اسبابها. فان وقعت عاجها بالصبر واما المعاييب وهي
الذنوب في دافعها بعدم فعلها فان غلب عليها غلبته نفسه هو اه - [00:25:58](#)
قرينه جليسه يفرع الى التوبة حتى يمحي هذا الذنب يبذل له سيئاته فيه حسنات قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك
لاحظ امر بالصبر امر بالاستغفار الصبر عندما لا تستطيع دفعه - [00:26:22](#)
والاستغفار عندما تستطيع دفعه وتغلب عليه بهواك ونفسك وشيطانك نعم وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. اي
الشياطين. شياطين الانس والجن اي نعم واما قول ابليس هذا الجواب على قول ابليس ربي بما اغويتني - [00:26:53](#)
لا ازين لهم في الارض ها رب بما اغويتني انما ذم على احتجاجه بالقدر. لا على اعترافه بالقدر واثباته له. الم تسمع نوح عليه السلام
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - [00:27:19](#)
الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. ابليس لما قال ربي بما اغويتني لازين جن له في الارض هل ابليس بهذا اثبت القدر او انه
احتج بالقدر على عدم سجوده - [00:27:42](#)
لم يثبت القدر ليس هذا فقط محض اثبات القدر وانما احتج بالقدر الذي اثبته على تسويغ معصية الله بانه لم يسجد لادم فهنا جاء
الذنب ثم على احتجاجه بالقدر ليعارض به الشرف - [00:28:04](#)
قال الله جل وعلا عن نوح عليه السلام في اوائل هود ولا ينفعكم نصحي مهما بلغت وبذلت واجتهدت في نصحكم ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان قصدت نصحكم - [00:28:25](#)
ان كان الله اريد ان يغويكم يريد ايش معناها هنا القدريية بمعنى يقدر نعم. ليس بمعنى يحب يقدر ومعنى يشاء ان كان الله يشاء ان
يغويكم او يقدر ان يغويكم - [00:28:40](#)
اذا سبق اغوائكم في قدر الله مهما بذلت من المدد والجهود والوسائل مناصحتكم لن تنتصحو لان هذا مقتضى الربوبية ان كان الله
يريد ان يغويكم اي قدر اغوائكم هو ربكم واليه ترجعون - [00:29:03](#)
هذا يتبين انه اثبت القدر لكن لم يعارض بهذا القدر شرع الله جل وعلا اما ابليس فاثبت القدر وعارض معه شرع الله بامر له بالسجود
لادم نعم ولقد احسن القائل فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن. من هل قائل ذلك - [00:29:25](#)
عندك في الحاشية هذا قول الشافعي كما رواه عنه البيهقي سنده عن الربيع بن سليمان عن الشافعي انه سئل عن القدر وسائله
استشكل امرا فاجابه رحمه الله نظما بهذه الابيات - [00:29:51](#)
قال فما شئت وان لم اشأ يعني الله وما شئت اي انا ايها العبد ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد لما قد علمت وفي العلم يجري الفتاوى

المسن ما مضى به علم الله - 00:30:16

يمضي الصغير والكبير الفتى والمسن اي الصغير والكبير ومنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن الذي ما مضى به ايش مشيئة الله وقدره على ذا مننت على من من الله - 00:30:37

على السعيد وعلى الحسن وهذا خذلتا الاذا مننت وهذا خذلت اي الشقي والقبيح وذاك اعنت الطائع واذا لم تعن العاصي لم تعنه على معصيته اما الطائع اعنته على طاعته - 00:31:00

ولهذا قال ولقد احسن القائل ليش ما صرح باسم الشافعي انه حنفي احسن الله عليه. طيب يزعلوا عليه من الناس من باب المداراة ربما هذا وارد حتى يروج هذا الشرح عند الشافعية. حتى يروج الشرح عند الحنفية - 00:31:28

وربما انه لم يدري من هو القائل في مثل هذا المقامات يجب على طالب العلم ان يقدم احسان ظنه باهل العلم هذا الواجب في مطلق اهل الايمان. فكيف بسداتهم وسراتهم وهم العلماء - 00:31:54

يجب ان يحسن الظن بهم ثم نقله لهذا القول سواء عرف قائله او لم يعرفه انما جاء به على جهة الثناء قوله ولقد احسن القائل قال رحمه الله وعن وهب بن منبه انه قال نظرت في القدر فتحيرت ثم نظرت فيه فتحيرت ووجدت علما - 00:32:15

الناس بالقدر اكفهم عنه ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه. واجهل الناس بالقدر انطقهم به. انطقهم فيه نعم هذا وهب ابن منبه اخو همام ابن منبه كلاهما من صنعاء اليمن - 00:32:41

ممن كانوا يهود يهودا فاسلموا وهب بن منبه يعرف عند العلماء بالاخبار القصصي اخباري كثرة نقله اخبار بني اسرائيل القصص يقص عليهم اخبار الاوائل العلم الذي اوتوه واخر الامر من النبي عليه الصلاة والسلام وشو - 00:33:02

حدثوا ام بني اسرائيل ولا حرج وهبي بن منبه وهمام اخذ عنهما كثيرا ابو هريرة وقبلهم كعب الاعباء الاحبار اخذ عنه كثيرا عمر كان يحب ان يسمع من كعب ما في اخبار اهل الكتاب - 00:33:25

وهو اخذ عنه آ من اخباره ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم ولهذا في اخباري اهل الكتاب كما سبق ان على ثلاثة اذرع الضرب الاول ما جاء من خبرهم يوافق شرعنا - 00:33:49

ونقبل به لانه حق وافق شرعنا عرفنا انه حق بموافقته شرعنا الضرب الثاني ما جاء منهم الاخبار تخالف شرعنا قولهم ان لوطا عليه السلام لما نجاه الله من قومه اغتم على فراقهم - 00:34:08

شرب الخمر ثم وقع على بناته هذا موجود في هذا باطل لا نقبل به ولا نؤيده وان كان جاء في كلامهم المحرم الضرب الثالث وهو الاشهر ما جاء من اخبارهم - 00:34:33

فلم يوافق ولم يعارض شرعنا وهذا كان اخر الامر من النبي عليه الصلاة والسلام ان نحدث عن بني اسرائيل فيه ولا حرج هذا التحديث اختلفت مسالك العلما فيه على ثلاثة مناحي - 00:34:53

المنحى الاول من اعرض عن خبرهم بالجملة يبتغي السلامة ولا غضاضة في هذا وعلى هذا اكثر الصحابة واكثر من بعدهم اعرضوا عنهم اكتفاء بالحق الذي عندنا واستغناء به عما عنده - 00:35:11

الضرب الثاني الاخذ عنه تأييدا لما جاء في شرعنا وهذا اعظم شواهد اخذ الثلاثة. عمر العباس ابو هريرة رضي الله عنه الضرب المسلك الثالث من توسعوا في نقل اخبار بني اسرائيل - 00:35:31

خصوصا في التفسير صارت هذه مثلبة وما انتقد وهذا اشهر من فقد على الحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير في تفسيره اصل تفسير ابن كثير اختصار تفسير ابن الطبري لكنه - 00:35:52

اكثر من ذكر اخبار بني اسرائيل صحة منهجه في عموم التفسير. تفسير القرآن بالقرآن لكن هذا الملحظ الذي اخذ عليه به وانتقد عليه به لم يزل اهل العلم ينبهون على هذا - 00:36:18

في اسرأيليياته التي اوردها في اخباره من عيون ما عندهم هذا الكلام الذي نقله الشارع في القدر عن وهب ابن منبه انه قال رحمه الله نظرت في القدر فتحيرت قدر قدر الله - 00:36:35

يعني عقلي لم يدرك ذلك لم يستطع حل المسائل فيه ومشاكلها ثم نظرت فيه فتحيرت ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفه اكفهم عنه.

كل من كف عن القدر وعدم الخوف به هذا اعلم - [00:36:56](#)

واجهل الناس بالقدر من نطق به اي من اكثر الكلام فيه هذا مسلك يا اخواني لكل علم لا تحسنه لا سيما في علوم الغيب اذا لم يبلغها

فهمك يدركها عقلك - [00:37:18](#)

اجتهادك واتهم نفسك وارجع عليها بالمنامة كلام وهبي ومنبه في القدر هو كلام السلف كما جاء عن علي ابن عباس القدر سر الله في

خلقه من ذهب يكشفه الله اي فضحه - [00:37:35](#)

ومثل ذلك الخوض في علم الكلام ان الخوض في علم الكلام كالخوض في القدر لانه دخول بالعقليات والاراء القاصرة والفهوم

الناقصة بامر الله تحسنه فماذا يكون منها الحيرة والظلام يقول ابو المعالي الجويني كما سيأتي - [00:37:55](#)

لقد خضت البحر الخضم ووقف اهل الاسلام على ساحله ثم انا هذا الغمار غمار البحر الخضم يعني في علم الكلام لم اصل الى شيء

مثل البحر كلما اردت ان تصل الى قاعة واذا قاعه - [00:38:20](#)

اهل الاسلام وقفوا على حده قال وخفت في الذي نهوني عنه واليوم وذكر البحر الخضراء من باب اه الاستعارة والمجاز قال واليوم ان

لم يتداركني يتداركني الله برحمته الويل لابن الجويني - [00:38:40](#)

لما ادركته الوفاة قال ها انا اموت على عقائد عجائز عيسابور. العوام نعم لان الكلام ما اورثه الا شقاء ما اورثه فهم ولا علم اتمنى انه

يموت على عقيدة العوام - [00:39:02](#)

عن طلاب العلم فضلا عن العلماء لانه خطى بعقله فيما لا يحسن هذا الكلام اذا سمعه الانسان من هؤلاء الخبراء سواء من اهل الكتاب

الذين اسلموا كوهب ابن منبه واخيه - [00:39:23](#)

او من علماء الاسلام الذين جربوا فحاروا ينتبه ان السعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ به من خيره نعم قال المصنف رحمه الله

تعالى يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي - [00:39:40](#)

في عدلة. هاي هذا في حق الله سبحانه وتعالى انه قال وقدر لهم اقدارا وضررب لهم اجالا يهدي من يشاء اي الله ويعصم من الوقوع

في الخطأ والذنب والمحذور ويعافي اي من البلاء في الدين والدنيا فضلا منه جل وعلا - [00:40:05](#)

تفضلا منه على عبده ويظل من يشاء. يجعله من اهل الظلالة ويخذله ويبتليه الذنوب والمعاصي الظاهرة والباطنة عدلا اي ليس ظالما

له وهذا يا اخواني في ملكه جل وعلا. انت الان لو جمعت حطب - [00:40:29](#)

كبيت فيه كله. عليك ملامة؟ حطب حطبك انك سرقت. الملامة على سرقة حطب وحطبك ما عليك ملامة ما عليك ملامة لانك فعلت

ما تشاء في ملكك ورببي جل وعلا اذا اضل من شاء - [00:40:50](#)

وابتلاهم ليس عليه ملامة لكن من هداهم مجتباهم معافاهم قال له عليهم المنة لانه تفضل بهذا عليه ايه اللي خلقه الله كافر هذا من

عدله مات على كفره وهذا خلقه الله من عليه فتفضل عليه بالايمان - [00:41:12](#)

ولهذا في سورة في اوائلها. افمن زين له سوء عمله رآه ايظنه قال بعدها فان الله يضل من يشاء. يضل من يشاء ويهدي من يشاء هذا

الذي ظل لما زين له من عمله - [00:41:46](#)

وهذا الذي هدي بما هداه الله جل وعلا من امل ولهذا قال بعده فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تتحسر عليهم ان الله عليم بما

يصنعون اناطها الله بعلمه لان قدر الله من اين؟ من علمه. من علمه جل وعلا - [00:42:09](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى هذا رد على المعتزلة قولهم بوجود فعل الاصلح للعبد على الله. وهي مسألة الهدى والاضلال. هذه يسميها

المعتزلة الكلاميون واثروا فيها على الشاعرة الاصول من اصوليين - [00:42:26](#)

مسألة فعل الصلاح والاصلح يجب على الله ان يفعل الاصلح التحكم والتحجر والتألي على الله جل وعلا يجب عليه يقول المعتزلة

يجب على الله ان يفعل الاصلح وبالصلاح الاصلح من فروعها هذه المسألة - [00:42:48](#)

ان الله يجب عليه اهداء بني ادم ولا يجوز عليه اظلاله. طيب من قدر الله عليهم الظلال قالوا هذا ما هو بقدر الله. هذا فعل العبد

ووقعوا في شر واشنع مما فروا منه - [00:43:11](#)

وهو ان جعلوا قدرة العبد حاكمة وقاهرة على قدرة الله جل وعلا هذه المسألة لها اثر في الاصول ولهذا رد الاشاعرة على المعتزلة

الصالح والاصلح هي مسألة الهدى والاضلال اهل الايمان - [00:43:27](#)

توسطوا واعتدلوا فقالوا ان الله قدر الاضلال وقدر الهداية. فمن هداه الله وهذا منة من الله عليه ومن اضله فهذا عدل من الله له الله

لم يجبره على الاضلال وانما اختار الضلال بمحض ارادة - [00:43:49](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله

اذ يقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:44:09](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته دل على ان الهداية وعدم الغواية انها منة من الله احسان منه الى من شاء من عباده اسأل الله ان نكون

واياكم منهم وان يعيذنا - [00:44:26](#)

من ظدهم نعم قالت المعتزلة الهدى من الله بيان طريق الصواب. والاضلال تسمية العبد ضالا او حكمه تعالى على العبد بالاضلال عند

خلق العبد الضلال في نفسه. فعند خلق العبد الضلال في نفسه يعني العبد هو اللي قدر - [00:44:42](#)

بنفسه الضلال الله ايش هداك الله الهدى من الله بان بين لك الصواب طيب والظلال قال الظلال ما هو من الله منك انت من فعلك طيب

هل لله يقول قال الله ما له قدرة على فعلك - [00:45:04](#)

فجعلوا قدرة العبد حاكم على قدرة الله ايهم اشنع ان تنسب الاضلال الى قدر الله او تجعل قدرة العبد اقدر و احكم من قدرة الله

وجعلت قدرة الله ناقصة ضعيفة - [00:45:26](#)

تمام قدرة العبد وارادته ربي عما يقولون. ولهذا ما يفر هؤلاء من شر في شيء لا يقعون في شر منهم مرن في الصفات فروا من تشبيه

الله المخلوقات في الاحياء فشبهوه بمن؟ بالجماد والممتنع. والحي من الجماد - [00:45:48](#)

شبهوه بالمعدوم والموجود خير من المعدوم شبهوه بالممتنع المستحيل والممكن خير من ايش؟ الممتنع. من الممتنع وهذا مبني على

اصلهم الفاسد. ان افعال العباد مخلوقة لهم. والدليل على ولا قدرة لله بها - [00:46:12](#)

هذا القيد اصلهم الفاسد ان افعال العباد مخلوقة لهم ولا قدرة لله عليها ربي عما يقولون طيب ما الدليل على ان الله يهدي من يشاء

ويظل من يشاء آيات كثيرة في القرآن - [00:46:37](#)

منها اية فاطر ومنها ما سيذكره الشيخ في اية القصص. نعم والدليل على ما قلناه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي

من من يشاء ولو كان الهدى بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه صلى الله عليه وسلم. لانه صلى الله عليه وسلم - [00:46:55](#)

بين الطريق لمن احب وابغض. نعم هنا يرد الشيخ على المعتزلة بقولهم ان الهدى بيان الطريق الصائب البين الطريق لعمه ولا ما بينه

بينه اوضح بيان اذا ليس هذا هو الهدى - [00:47:24](#)

بيان الطريق الهدى في الدلالة والالهام والتوفيق اليه ولهذا نفى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يهدي من شاء من احب واثبت

الله له الهداية وبهذا قرر العلماء قرر اهل السنة ان الهداية هداية - [00:47:44](#)

بداية توفيق والهام هذه خاصة بالله جل وعلا وهي المثبتة في آياتي الهداية والاضلال يظل من يشاء ويهدي من يشاء فمن هداه ان

وفقه والهمه الهدى في اية القصص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هداية ايش - [00:48:08](#)

توفيق والالهام والايمان الهداية الاخرى هداية الدلالة والبيان والارشاد بداية النصح هذه وظيفة الرسل واتباعهم من العلماء وظيفتهم

ان يبينوا وان يدلوا الناس قد يؤمن وقد لا يؤمن قد يهتدي وقد لا يهتدي - [00:48:35](#)

ولهذا ابو طالب حذب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام سنين طويلة ولو قلنا ان اقرب الناس اقرب الرجال لابي للنبي عليه الصلاة

والسلام هو عمه ابو طالب يا اخواني احنا عليه حتى من عبد المطلب - [00:49:04](#)

ان عبد المطلب النبي عليه الصلاة والسلام سبع سنين ونيف ابو طالب كفله وحذب ظهره عليه ثلاثا واربعين سنة ادرك منها عشر

سنوات في البعثة وصبر على انى قريش واذى الناس - [00:49:23](#)

حتى كان الحصار في الشعب كذبتم ورب البيت نجزي محمدا ولما نجاهد دونه وناضل وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامى
عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - [00:49:46](#)

حليم رشيد عادل غير طائف الها ليس عنه بغافل يعرف هذا ابو طالب يعرف انه مرسل من عند الله ولاله ليس عنه بغافل ليش لم
تؤمن لم لم تسلم ذكر السبب فوالله - [00:50:11](#)

لولا ان اجيء بسبة على اشياخنا في المحافل انبذ مذهب ابائي فاجر عليهم نقيصة وسببية فوالله لولا ان اجيء بسبة على اشياخنا في
المحافل اذا كنا اتبعناه على كل حالة - [00:50:38](#)

من الدهر طرا غير قول التخاذل ما نقول انت خاذل ما نفعه لما لم يؤمن النبي عليه الصلاة والسلام حاول مع عمه مرارا اخرها لما
حضرته الوفاة جاء يركظ يرجو ان الله ينقذه به قبل ان يموت من النار - [00:51:02](#)

يا عماء قل كلمة احاج لك بها عند الله لانه امن ان دين النبي هو دين الحق لكن منعه منه ان يجر مسبة لهذا قال في حق النبي عليه
الصلاة والسلام لما دعاه - [00:51:28](#)

واكثر عليه قال في شعره مصرحا بذلك ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحين ولقد صدقت وكنت ثم امينا ولقد دعوتني وزعمت انك
ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا ولقد علمت بان دين محمد - [00:51:46](#)

من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصنع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا
عيونا من اسباب ذلك يا اخواني حتى ما يغتر الانسان بعبادته - [00:52:19](#)

بعمله ولا بنفسه السوء سبب سوء خاتمته ابو طالب يا ايها الاخوة هذا الذي بذله في دين الله ما لم يبذله اكثر الناس اراد الله له سوء
الخاتمة سوء الخاتمة له اسباب - [00:52:44](#)

من اسبابه ان قيظ الله له عند موته قرناء السوء جلساء السوء خبره في هذه الحال التي كان النبي اشفق ما يكون فيها على عمه ائمة
الكفر وصناديده ابو جهل عمرو بن هشام - [00:53:07](#)

امية ابن خلف وابي بن خلف اخوه وابو سفيان ابن حرب لما كان مشركا قال ابو جهل يا ابا طالب يتحنن اليك مع انهم حاصرينه في
فاعلين فيها الافاعيل يتحنن اليه يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب - [00:53:26](#)

وحسى فتاة تترك دين اهلك ومذهب جماعتك وربكك ترغب عن دين عبد المطلب فيه غريزة الالباء وتعظيمهم قالوا فكان اخر ما قال
ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب - [00:53:51](#)

فأبى ان يقول لا اله الا الله فمات على هذه الميتة. بكى النبي عليه الصلاة والسلام وحزن حزنا عظيما لا لانه ذهب مناصرا يصور لا ما
كان حزنه لذهاب المناصر لان مناصره الله - [00:54:13](#)

قد ودع جوار المطعم ابن عدي لجوار الله جل وعلا وانما ان فاته عمه الم يهتدي هدايته وقد اهتدى بها الابعدون وقال لاستغفرن لك
ما لم انهى عنك جاء النهي - [00:54:32](#)

ان يستغفر له ولهذا لما جاء علي رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيخ قد هلك مات ما اصنع به فبقي الا جسده قال
اذهب يا علي فواره - [00:54:55](#)

ادفله يعني هذا اصل لان غير المسلم لا يعامل معاملة المسلم وفيه دليل على ان ابا طالب مات على غير الملة خلافا لمذهب الرافضة
والصوفية الذين يزعمون ايمان ابي طالب - [00:55:15](#)

وتأسيسه بالارجاع حكموا له بالايمان الارجاء حتى لو لم يقل لا اله الا الله وعد العلماء كفر ابي طالب من كفر الالباء ابي ان يقول لا اله
الا الله ولو اعتقدها لكن لما ابي ان يقولها ما لا ينفعه اعتقادها - [00:55:34](#)

ان هذه الكلمة لابد فيها من اعتقاد وقول وعمل لان الله جل وعلا بين هيا ليس الهدى هو البيان ولو كان الهدى هو البيان ما قيد
بالمشيئة لكن الذي قيد بالمشيئة التوفيق والالهام - [00:55:56](#)

التوفيق والالهام ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها اي وفقناها والهمناها الى هداها نعم هذا الذي علقت عليه المشيئة ليس هو محض

البيان لان البيان هو الدلالة وانما الذي علقت عليه والتوفيق والالهام - [00:56:19](#)

توفيق للايمان والهام الله جل وعلا من شاء اليه من عباده. هذا الذي قيدت به مشيئة الله ولهذا من عافاهم من عافاهم الله وهداهم

هذا تفضل عليهم وانعم يقرأون صراط الذين ايش - [00:56:43](#)

انعمت عليهم اعظم ما انعم الله عليهم انهم مهتدين الى دينه واما من اضلهم فهؤلاء ظلالهم بعدله جل وعلا تفضله وادركهم عدله نعم

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. كلهم الظمير يرجع الى من - [00:57:02](#)

سؤال مخصوص ها منهم يا ابن الحلال هذا المناحي انت مناحي ها اه الجن والانس بس ها كلهم ها ما كلفت لا كلهم اي هؤلاء المنعم

عليهم متفضل عليهم بالايمان - [00:57:32](#)

والذين لم يهتدوا وانما عوملوا بعدل الله كل هؤلاء الصنفين المنعم عليهم والغير المنعم عليهم يتقلبون مشيئته بين فضله وعدله

فضله اي لاهل الايمان نالوا فضل الله بان من الله عليهم بالالهام والتوفيق اليه - [00:58:16](#)

وعدله الذين لم يشأ الله هدايتهم نعم قال الشارح رحمه الله فانهم كما قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن من فمن

هداه الى الايمان بفضله وله الحمد. ومن اضله فبعدله وله الحمد - [00:58:39](#)

وسياتي لهذا المعنى زيادة ايضاح ان شاء الله تعالى. فان الشيخ رحمه الله لم يجمع الكلام في القدر فيه في مكان واحد. من هو

الشيخ الطحاوي لم يجمع الكلام في القدر في مكان واحد بل فرقه - [00:59:03](#)

قال فأتيت به على ترتيبه كل في كل موضع بحسبه الله جل وعلا امتن على من شاء فهداه للايمان ولهذا اعظم ممن الله على عباده من

هداهم للايمان داء الطعام ولا الشراب ولا المال ولا الامن - [00:59:22](#)

يبلغ في مستوى نعمة الهداية للايمان في قول الله جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم هذه المنة لانها

هي التي بها حصل الايمان - [00:59:43](#)

هي التي بها حصل الايمان وفي اية التغابن رد على الانهزاميين في هذا العصر من هؤلاء؟ حتى بعض من ينتسب للعلم لا تقولون كافر

قولوا غير مسلم مسلم وغير مسلم - [00:59:59](#)

اذا قلت كافر معناها تبي تذبحه وتبي تسوي به وتبي انهزامية الله جل وعلا يقول هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن استبدل

خطاب الله بانهزاميتك انت وامثالك هذا الخضوع - [01:00:21](#)

اذا اكرت اكرتوا الطرق على المسلمين انهم متشددون متطرفون فيهم منافيهم. يقول هذا الذي اخطأ وذل وظل اسمه على عمرة على

نفسه على نفسه ليس على الاسلام يسمى الكافر باسم الكافر - [01:00:43](#)

رضي من رضي وابى من ابى لا نقبل الدنية والمجاملة في ديننا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومنكم هنا من هي

التبعية بعضكم مؤمنين وبعضكم كفار ايدي ما سبق به علمه - [01:01:03](#)

وكتابته وتقديره ومشيئته وخلقهم الذين هداهم الله الى الايمان هداهم اليه بفضله وله عليهم المنة وله الحمد والذين اظلمهم الله فلم

يهدهم فهذا عدله لهم وله سبحانه على ذلك الحمد - [01:01:21](#)

لان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الخالق المالك المدبر لا يسأل والمخلوقون المدبرون المملوكون هم المسؤولون عن تصرفاتهم

رجل عنده عبيد قال انت يا جوهر عتيق اعتق جوهر وانت يا قوت لا عبد - [01:01:41](#)

احد يحاسبه ليش تعتق هذا وتخليه هذا لو جاء احد يحاسبه ويلومه بوجهه ايش دخلك انت؟ هذا ملكي وكذلك الخلق. خلق الله فمن

فمن كان منهم مؤمن فهذا رحمة الله وفضله - [01:02:05](#)

ومن كان غير ذلك فهذا بعدل له سبحانه لا اله الا هو نعم قال المصنف رحمه الله قبل ذلك في سؤال هنا اتم الكلام في القدر في هذا

الموضع سياتي له - [01:02:24](#)

في موضع ثاني انما ذكر في هذا الاصل وصولا منها الايمان بالقضاء والقدر ومنها مسألة الهداية والظلال ومنها الرد على القدرية

والجبرية ذكر اصول هذه المسائل في هذا الموضع في شي نعم - [01:02:40](#)

ايه نعم بالنسبة للفطرة ما هي بمشيئة الفطرة ليست المشيئة المشيئة هي مشيئة الله وهي ارادته الواقعة التي تتحقق لا محالة هذه المشيئة الارادة العامة اما الفطرة هي التي هدى الله اليها - [01:03:01](#)

وهي فطرة الايمان اسلام التوحيد آ الله جل وعلا خلق عباده على هذه الفطرة وانتم اخذ عليكم العهد وانتم ذر لما اظهرتم من ظهر ابيكم ادم تذكرون من ما تذكرون - [01:03:29](#)

نسيتوا نذكر هذا العهد ولا نسيته؟ كم عمرك هاك الوقت وان نسيناه لكن هذا حق اخذ الله علينا العهد الست بربكم قالوا بلى شهدنا تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [01:03:49](#)

انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعده هذا هذه الفطرة التي خلق الله عليها الخلق لكن الله جل وعلا ابتلى الخلق بالشياطين. شياطين الانس والجن لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل خلقت عبادي حنثاء - [01:04:16](#)

الموحدون موحدين اي صرفتهم وغيرتهم وكدرتهم الشياطين في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولد الا يودع على الفطرة ابواه يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصران يجعلانه نصرانيا او يمجسانه - [01:04:37](#)

اعلانه مجوسي كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعاء القرن حتى تجدعونها انتم انتم تغيرونها هذا مثال للغائب بالشاهد لم يقل صلى الله عليه وسلم او يسلمانه. لانه لو بقي من غير تغيير وتكدير بفطرته ما بقي على الاسلام - [01:05:02](#)

قامت بهذا حجة الله ومن تمامها ان الله ارسل الرسل يقطع المعذرة في الحديث الصحيح احد احب اليه العذر من الله ولهذا ارسل الرسل وانزل الكتب وصل مبشر ومنذر لماذا - [01:05:31](#)

بالا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل من كمال العذر والا اصله حصل الاشهاد هدى الله عز وجل النجدين طريق الحق وطريق الظلام بين ذلك ولهذا الثواب والعقاب والجزاء والحساب ليس على ما مضى به - [01:05:52](#)

القدر وانما على ما يختاره العبد بنفسه بمكملات ذلك اطفال المشركين مجانيينهم اهل الفترات ما بلغتهم دعوة هل نقلت انهم تبع ابائهم ففي جهنم او انه في الجنة. الله اكبر. قيل هذا وقيل هذا والصحيح - [01:06:16](#)

ان هؤلاء يجعل الله لهم امتحانا خاصا يوم القيامة نجحوا فيه دخلوا الجنة لان دخول الجنة لا على محض القدر وانما على ما يختاره المكلف بارادته ومشينته والله اعلم. نعم - [01:06:44](#)

ما فيها خطأ وساق رواية وقلنا الرواية الاخرى تفسر هذه الرواية الموهبة وين هو فيه وين ايدي وين ايدي ؟ حدد لي القطب الشمالي ولا الجنوبي ؟ ايه اغلبها هذا الحكم بناء على - [01:07:03](#)

تتبع تتبعتها انت ولا يورى لك عباد الصنم لا نقول بما جتهم دعوة هذا الحجر ما نقب جثثهم دعوة لكن لو وجد من هؤلاء في مجاهيل الدنيا في غابات الامازون مثلا - [01:07:27](#)

في مجاهل افريقيا في اقصى القطب الشمالي وقطب القطب الجنوبي ما سمعوا بدعوة لو فرضوا ماتوا على ذلك هؤلاء حكمهم وحكم اهل الفترات ايمن نشأوا بين فترة رسل انقضت دعوة نبي ولم يبلغوها ولم يدركوا دعوة النبي الذي بعده - [01:07:46](#)

حكمهم انهم يمتحنهم الله يوم القيامة امتحانا خاصا بهم ان نجحوا فيه دخلوا الجنة وان لم ينجحوا دخلوا النار ولا يظلم ربك احدا. الله ما يظلم احد سم تكفي الفطرة والميثاق - [01:08:05](#)

لا تكفي لان الله جل وعلا اتمها ببعث الرسل لهذا قال جل وعلا مما جعله حقا على نفسه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لو ان الفطر والميثاق كافية يعني ما قامت بها الحجة؟ قامت قامت بها اصل الحجة لكنها ما يكفي فيها في الاثابة والمحاسبة والمعاقبة - [01:08:26](#)

لهذا اوحى الينا الله جل وعلا ان الحجة الرسالية تقوم بالرسل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبينوا ليبيّن لهم هذا اسلوب حصري وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [01:08:57](#)

رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لو لم يمسي الله الرسل تعبدنا بذلك لكفت حجة الميثاق والفطرة على ذلك لكن هذا من رحمة الله عز وجل بخلقه - [01:09:17](#)

باحسانه اليهم وتلطفه بهم الله جل وعلا محسن ولطيف لاوليائه وعباده اي نعم اذا عامل الله جل وعلا من شاء من عباده بالرحمة والاحسان وعامل غيرهم بالعدل هذا مرتبط بعلمه - [01:09:35](#)

بقدرته مرتبط بملكه ولا يسأل لماذا هؤلاء عملوا هكذا وهؤلاء عملوا هكذا ولا يجوز ان يتطرق هذا. الايراد الا لمن كان عنده لوثة ايش ان الله اضل معنى انه قصد الاظلال سبحانه. حاشى وكلا - [01:10:03](#)

من اضله اضله بعلمه لكن من هداه وهداه برحمة ولهذا قال الطحاوي وكلهم اي من من اضلوا من اضلوا فعومنوا بعدله او نعموا فعملوا بفضله كلهم يتقبلون في مشيئته لن يخرجوا بحال من الاحوال - [01:10:25](#)

عن ما شاءه واراده وقدره كمال قدرته وكمال علمه وكمال خلقه بين فضله والذين عدل فيهم لم يظلمهم والذين تفضل اليهم احسن اليهم سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:44](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وهو متعال عن الاضداد والانداد الضد المخالف والند المثل وهو سبحانه لا معارض له بل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا مثل له. كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. نعم - [01:11:10](#)

في قوله رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وهو متعالى عن الاضداد والانداد هذا التعاليف الربوبية الاسماء والصفات ما علاقته بالقضاء والقدر واتى به في موضع القضاء والقدر قالوا في هذا رد على - [01:11:33](#)

المعتزلة الذين شبهوا الله جل وعلا بانفسهم حتى في افعال الله من افعال الله قضاءه وقدره قال وهو متعالى على اضداد والانداد المكافى والمثيل المساوي والنظير المعتزلة قالوا ان العبد يخلق فعل نفسه فجعلوا مع الله خالقين غيره - [01:11:55](#)

من غير ان يكون لله قدرة على افعاله هذا وجه ارادها في هذا المقام الله سبحانه وتعالى تمدح بنفي الظد والمثيل والكفو والنظير قال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا - [01:12:27](#)

قال جل وعلا ولم يكن له قال جل وعلا ليس كمثله شيء فلما نفى عن نفسه المماثلة المكافاة والمنادى المساواة دل على كمال وحدانيته ذاته وفي اسمائه وصفاته وفي افعاله - [01:12:47](#)

نعم يشير الشيخ رحمه الله بنفي الضد والند الى الرد على المعتزلة. في زعمهم ان العبد يخلق فعله نعم قال المصنف رحمه الله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره - [01:13:12](#)

قال الشارح اي لا يرد قضاء الله راد ولا يعقب اي لا يؤخر حكمه مؤخر. ولا يغلب امره غالب. بل هو الله الواحد القهار. سبحانه لا اله الا هو قضاؤه فتاب - [01:13:34](#)

ينفذ شاء من شاء وابى من ابى وحكمه لا معقب له اي لا مؤخر له عن وقته ولعن حاله ولا يغلبه احد على امره ما تقوله المعتزلة القدرية ان ارادة العبد غلبت ارادة الله - [01:13:53](#)

في القرآن والله يحكم لا معقب لحكمه نعم قال المصنف رحمه الله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده قال الشارح اما الايمان فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. والايقان الاستقرار من يقن الماء في الحول - [01:14:13](#)

اذا استقر والتنوين في كل كلا بدلوا الاضافة. اي كل كائن محدث من عند الله. اي بقضائه وقدره وارادته ومشيئته وتكوينه. وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى. ارجأ الكلام على ذلك يعني على الايمان - [01:14:37](#)

ان الايمان افرد له مباحث في اخر هذه الاعتقاد قال امنا بذلك كله اي بقضاء الله وبعدم المساواة له وامنا بعدم المماثل له. وتفرد به بالاسماء والصفات وايقنا ان كلا اصلها ان كل ذلك - [01:15:01](#)

اثبت ذلك وابدل بدلها التنوين نظير هذا قول الخطباء اما بعد وش اصلها اما بعد ذلك ذلك المضاف اليه وابدل بدله الظم هذا جائع ذائع في لغة العرب امنا وايقنا. ما الفرق بين الايمان واليقين - [01:15:27](#)

الايمان هو اقرار بالقلب يشمل التصديق وزيادة اما اليقين فرتبة اعلى من مجرد التصديق وزيادة ان اليقين يطلق في مقابل الشك وتطلق اليدين يطلق اليقين في مقابل عدم الكمال في الايمان - [01:15:57](#)

من اطلاق اليقين في مقابل الشك ما وصف الله المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاب اي ايقنوا بهذا الايمان

هذا من دلائل العلماء على شرط اليقين في لا اله الا الله - [01:16:23](#)

يقينا ينافي الريبة والشك ويطلق اليقين ويراد به عدم كمال الايمان لا عدم اصله قال الله جل وعلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن - [01:16:41](#)

على بلى ولكن ليطمئن قلبي اولم تؤمن يعني اولم توقن قال الكامل لا انه اصل الايمان لهذا قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هنا فيه معنى الاستقرار كما ان اليقين من - [01:17:05](#)

يقن الماء اذا استقر كذلك يقن الايمان في القلب اذا استقر استقراره في كماله امنا بذلك كله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده الخير والشر الهدى والظلاله انها من عند الله سبحانه وتعالى - [01:17:25](#)

واليقين لابد منه في الايمان لابد منه في لا اله الا الله فهو شرط من شروطها ولابد فيه من الايمان في اليقين الذي يقابل الريبة هناك يقين في كمال الايمان - [01:17:48](#)

وهو يقينان في تأمل مجموع الأدلة اليقين وفي كمال الايمان الواجب معنى انه من لم يأتي به نقص ايمانه لم يكفر في الرزق كما في الله من الاحياء والاماتة والنفع والضرر - [01:18:06](#)

اعلم ان الله هو النافع الضار وحصل عندك قصور في هذا لما اصابك مرض او اصاب حبيبك بلى عندك اصل الايمان لكن كماله الواجب نقص لنقصان هذا اليقين وهناك يقين ينقص عن كمال الايمان المستحب - [01:18:28](#)

هذا كما في البلاء ان من العباد من اذا وقع عليه البلاء فرح في هذه البلية فرحا ليزداد ايمانا هذي حال الكمل هناك من اذا وقع عليه البلاء لم يصل الى مرحلة الفرح - [01:18:51](#)

لكنه صبر وهذا الذي صبر اتي بالواجب وهذا الذي فرح بهذه المصيبة اتي بكمال الايمان المستحب وعليه ينزل قول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر لما قال والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [01:19:10](#)

قال لا يا عمر اه المنفي هنا ليس اصل الايمان ولا كماله الواجب وانما كماله المستحب الذي من اتي به فهو اكمل ممن لم يأتي به فما زال يعظم حب النبي عليه الصلاة والسلام في قلب عمر حتى صار حبه - [01:19:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اعظم في نفسه من حبه لنفسه هذا الكمال الايمان المستحب نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى قال الشارح رحمه الله الاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقارب المعنى. ها -

[01:19:53](#)

قوله المصطفى اي اصطفاه الله للرسالة اجتباه الله اي قربته حتى خصه بها والمرضى الذي رضي هو ان يكون للناس رسولا على الاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقارب المعنى لماذا كررها للسجع فقط - [01:20:22](#)

الجواب لا ولكن لدلالاتها فان الاصطفاف الرسالة ان الله اجتباه اليه ولهذا شأن النبي قبل رسالتي كشأنه بعدها لانه مكسبا من الله جل وعلا والمرضى ارتضاه الله جل وعلا ان يكون النبي الخاتم - [01:20:41](#)

قبلنا موسى لبني اسرائيل وعيسى لهم عليهم الصلاة والسلام هنا يأتي سؤال مهم هذا بيان للركن الثاني من شهادة التوحيد ان توحيد مبناها على شهادتين. الشهادة لله بالوحدانية والشاهد ان محمد بالرسالة - [01:21:04](#)

ما معنى شهادتك بان محمدا رسول الله هذي من ما تباينت فيها اقوال اهل العلم كثيرا جدة تعبيراتهم بمعنى الشهادة بان محمدا رسول الله منهم المطيل ومنهم المختصر اجمع ما فيها وشو - [01:21:28](#)

احسن ما قيل في معنى الشهادة بان محمدا رسول الله احسنوا ما قيل فيها هي في مقتضاها ما قرره الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول فانه جمع في هذه الكلام ما تفرق من كلام العلماء - [01:21:51](#)

قال ومعنى هذا بان محمدا رسول الله طاعته فيما امر بتصديقه اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع من تأمل هذا مقتضى هذه الشهادة ولا اصل الشهادة في اللفظ قطع - [01:22:09](#)

وجزم بان هذا الرجل محمد بن عبد الله هو عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى واعلم ان كمال المخلوق

في تحقيق عبوديته لله تعالى. ها ما معنى العبودية - 01:22:28

لانه قال وان محمدا عبده فما معنى العبودية العبودية هي الذلة والانكسار الله سبحانه مع محبة بغير محبة هذا خوف ومن عبد الله بالخوف وحده فهو من عبده بالحب وحده فهو زنديق. زنديق ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجي - 01:22:47

من عبده بالخوف والرجاء والمحبة فهو مؤمن صديق آآ العبودية هي الذل مع المحبة ولهذا كل عبادة اجتمع فيها الامران فهي عبودية يقول ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه - 01:23:21

مال الحب مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان شيخ الاسلام قال في التدميرية وعبادة الله كمال الذل مع كمال - 01:23:47

يقول اخونا طيب انا اخضع لوالدي واضرب لهما جناح الذل معناه اني عبدتهما نقول لا وذلتك ومحبتك لوالديك لان الله امر بذلك والمحبة فطرية والخضوع امر امر رباني انت بهذا تعبد الله - 01:24:12

في برك وخضوعك لوالديك كما عبدت الله الملائكة لما سجدت لادم هل سجودها لادم عبادة وخضوع منها لادم لو ان خضوع منها لله حبا له حتى لو كان ادم اقل منهم خلقة - 01:24:38

خلقوا من نور والنور اشرف من الطيب لكنهم وقنعوا خضعوا لامر الله بالسجود بادم قال رحمه الله تعالى وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلى الدرجة ما دل على ان العبودية ما هي بدرجة واحدة - 01:25:00

تكامل فيها منازل العبد كلما كان العبودية اكثر تحقيقا في هذا حديث عبد الله بن الشخير الذي رواه عنه ابنه مطرف ابن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال جننا - 01:25:25

انطلقنا في وفد بني عامر للنبي صلى الله عليه وسلم فجننا اليه فقلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا واكبرنا طولا يطيلون بالمدح منه وقال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان - 01:25:43

لا يلعب باهوائكم رواية ولا يستجريكم الشيطان كما يتجاري الكتب بصاحبه انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله اعلى ما يحصل العبد مكلف في الدنيا ان يكون لله عبدا هذا بقدرته وبارادته وبفعله - 01:26:04

اما الرسالة فليست بارادته ولا بفعله. وانما هي اصطفاء من الله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الذي بيدك ان تحصله هي عبوديتك لله وكلما ازدادت لله ذلا وحبا كلما علت - 01:26:25

درجاتك في العبودية انحرف في هذا المعنى طوائف من القبور الصوفية والقبورية المتحللة وزعموا انه يمكن ان يخرج العبد ما معنى العبودية هذا الانحراف اشار اليه الشيخ بقوله نعم. ومن توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه - 01:26:44

وان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق واضلهم. يعني يمكن نقول ان هذا هؤلاء ثلاث طوائف الذين ظنوا ذلك وتوهموه وطبقوه الباطنية والفلاسفة الصوفية والمقصود بهم غلاة الصوفية. الباطنية - 01:27:10

الذين جعلوا للدين ظاهرا وباطنا فعلموا باطنه وعامة الناس علموا ظاهره او خصوا علم الباطن بالائمة المعصومين الفلاسفة الذين جعلوا النبوة رسالة نبوة العامة. والفلسفة نبوة خاصة هذا توهم للخروج عن معنى العبودية - 01:27:33

الصوفية لما قالوا ان العبد لا يزال بالعبادة حتى يبلغ وش يبلغ الحقيقة يبلغ مستوى تسقط عنه الباطنية قالوا ذلك ما في حلال ولا حرام هذي فقط خيانة وحرص العوام لكن حنا الان - 01:27:58

اذا علم الانسان خلاص كشف عن الحجاب خلاص لا حلال ولا حرام ولهذا باعتقاد الوحدة والاتحاد هؤلاء توهموا بالخروج عن العبودية بوجه من الوجوه فهو اضل خلق الله جل وعلا - 01:28:21

وربما لبسوا على الناس بقول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قالوا اذا اتاه اليقين خلاص اكتفت العبادة افعل ما شاء ان بغى يشرب خمر لا يصلي يزني بمحارمه خلاص بلغ - 01:28:42

نبينا عليه الصلاة والسلام هل فعل ذلك؟ حاشاه وكلا ما معنى حتى يأتيك اليقين الامر الموقن الذي لا شك فيه هو الموت هنا اتوا ببدعة ان الولي فوق النبي النبي - 01:28:59

الولي ولهذا قالوا مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي الوالي تسقط عنه اذا بلغ في الولاية مبلغا وان لم تسقط عن النبي لان الاولياء اكمل الانبياء ثم اتى - [01:29:19](#)

تأخرهم ببدة ختم الولاية كما ان للنبوة خاتم ظلالاات بعضها ينبغي على ماذا؟ على بعض والبدع تجر بدعا مثلها نعم قال رحمه الله فهو من اجهل الخلق واضلهم. قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه - [01:29:39](#)

قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. نعم. نفى ان يكون الملائكة اولادا لله ثم بماذا شرفهم بوصفين بل عباد العباد جمع عبد مكرمون جمع لهم وصفين العبودية والكرامة - [01:30:02](#)

دل على ان العبد مهما بلغ لن يخرج عن مقام العبودية الى غير ذلك من الايات على ان الملائكة عباد الملائكة العالم العلوي الخلق الشريف انهم عباد لله من اكمل العباد من اهل الارض - [01:30:25](#)

عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا وصفه الله بوصف العبودية في اشرف المقامات خمس مقامات ذكر الشيخ منها اربعا نعم وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبد في اشرف المقامات - [01:30:44](#)

وقال في ذكر الاسراء سبحان الذي اسرى بعبدته وقالت مقام عظيم شريف الله قادر يقول سبحان الذي اسرى بمحمد من مكة الى بيت المقدس لكن وصفه بوصف العبودية هذا الذي اسرى بعبدته - [01:31:01](#)

ذكر وصف العبودية في هذا المقام الشريف مقام الاسراء نعم وقال تعالى هذا مقام الدعوة المقام الثاني الذي وصف الله عبده بوصف العبودية مقام الدعوة وهي اشرف الوظائف اشرف وظيفة وش هي - [01:31:23](#)

الدعوة قال جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا لما قام محمد يدعو رسولي يدعو من وصفه بوصف العبودية تشريفا له في هذا المقام مقام الدعوة - [01:31:45](#)

المقام الثالث وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. مقام الوحي مقام الوحي فاوحى الى عبده ما اوحى هذا مقام شريف وصف الله فيه رسوله بوصف العبودية رابعا وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا مقام - [01:32:03](#)

تنزيل التحدي المقام الرابع مقام وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في اول الكهف الحمد لله الذي انزل انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا هذا مقام بنزين - [01:32:34](#)

المقام الخامس مقام التحدي ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله لما تحدى الله العرب والعجم الانس والجن جاءت السنة بمقام سادس مر علينا يا اخوان - [01:32:59](#)

وصف فيه النبي صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية مقام العظمى الشفاعة العظمى ليتنصل منها ادم فبعثهم الى ابراهيم والى نوح ونوح يبعث املئ ابراهيم. وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى - [01:33:19](#)

عيسى ما يذكر ذنبه يقول مهول يا محمد. ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولم يغضب مثله قط اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:33:43](#)

ما تأخر عليهم الصلاة والسلام مقام الشفاعة العظمى وصف النبي فيها بمقام بوصف العبودية دل على ان اشرف ما يحصل العبد واعلى ما يحصل في الدنيا كمالات العبودية لله ومن لم يكن لله عبدا كان لمن - [01:33:58](#)

هذا لغيره عبدا ولا بد ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له برق النفس والشيطان لرق لعبودية وان كانت عبودتك لله فهذا من حظك توفيقك والا فمن رداك اسفاك ان تكون عبدا لغير الله اما لهواك او لشیطانك او نفسك - [01:34:17](#)

حول الدنيا نعم وبذلك استحق صلى الله عليه وسلم التقديم على الناس في الدنيا والاخرة. ولذلك يقول المسيح عليه السلام يوم القيامة اذا ما طلبوا منه الشفاعة بعد الانبياء عليهم السلام. اذهبوا الى محمد عبد غفر الله غفر له مات. رغم انه عبد - [01:34:43](#)

بدل من محمد. اي نعم. الاستئناف يا شيخ هو عبد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فحصلت له تلك المرتبة بتكميل عبوديته لله تعالى كيف حصلت له هذه المرتبة - [01:35:06](#)

لانه لا ينتدب لهذا الامر الا هو قال بكمال لما كمل النبي عبوديته لله جل وعلا ما زال في ترقيقها حتى جاءه الموت لم ينقطع عن عبادة

الله قبل ذلك ابدا - [01:35:30](#)

هذا من اعظم الردود على هؤلاء المنحرفة باطنية وفلاسفة وصوفية ان عبادة الله الى اجل قبل الموت وقوله وان محمدا بكسر الهمزة عطفًا على قوله. ليش ما قال وان محمدا عبده المصطفى - [01:35:46](#)

قال وان محمدا لان هذه معطوفة على قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له وبقول القول دائما تأتي فيه همزة ان ايش؟ مكسورة. مكسورة - [01:36:08](#)

نعم عطفًا على قوله ان الله واحد لا شريك له. لان الكل معمول القول اعني قوله نقول في توحيد الله وما وقع معمول القول فان همزته تكسر يكسر همزته وجوبا - [01:36:25](#)

نقف عند هذا الموضع اسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[01:36:45](#)